[196] خلفه، ورجع يمشي إلى ورائه حياء مما قال لهم صلى ا عليه وآله وسلم. فحاصرهم رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم خمسا وعشرين ليلة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فحكم فيهم بقتل الرجال وسبي الذراري والنساء وقسمة الأموال، وأن يجعل عقارهم للمهاجرين دون الأنصار. فقال له النبي صلى ا عليه وآله وسلم: لقد حكمت فيهم بحكم ا من فوق سبعة أرقعة. فلما جئ بالاسارى حبسوا في دار، وأمر بعشرة فاخرجوا فضرب أمير المؤمنين أعناقهم، ثم أمر بعشرة فاخرجوا فضرب الزبير أعناقهم، وقل رجل من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم إلا قتل الرجل والرجلين. قال: ثم انفجرت رمية سعد والدم ينفح حتى قض، ونزع رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم رداءه فمشى في جنازته بغير رداء. ثم بعث رسول ا صلى ا عليه واله وسلم عبد ا بن رواحة إلى خيبر، فقتل سير بن دارم اليهودي، وبعث عبد ا بن عتيك إلى خيبر فقتل أبا رافع بن أبي الحقيق (1) ثم كانت غزوة بني المصطلق من خزاعة، ورأسهم الحارث بن أبي الضرار، وقد تهيؤوا للمسير إلى رسول ا صلى ا عليه واله وسلم، وهي غزوة المريسيع (2)، وهو ماء، وقعت في شعبان سنة خمس، وقيل: في شعبان سنة ست، وا أعلم (3). قالت جويرية بنت الحارث - زوجة رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم -: أتانا رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ونحن على المريسيع،

_____ (1) انظر: تفسير القمي 2: 190، والارشاد للمفيد 1: 110. (2) اسم ماء في ناحية قديد إلى الساحل. (معجم البلدان 5: 118). (3) المناقب لابن شهر آشوب 1: 201، وسيرة ابن هشام 3: 302، وتاريخ الطبري 2: 604. (*)

_____